

الأديان السامية

والآن نجيء إلى الأديان الثلاثة الكبرى التي نشأت بين العصر السامي - وهي اليهودية والمسيحية والإسلام:

ولما كانت هذه الأديان الثلاثة ما برحت حية متجاورة في الشرق الأدنى الذي اتخذته من قبل مهداً لها، فقد آثرنا أن ندع كل دين منها يتحدث عن نفسه. ولم نجد شيئاً من العناء في الحصول على بيان رسمي لليهودية في دائرة المعارف العبرية بقلم عالم إنكليزي من اليهود المحافظين. على أنه ليس من الهين في هذا العصر العثور على بيان واحد يلخص الإسلام كله تلخيصاً وافياً، وذلك لتباين الآراء، لا في العقائد الأساسية، بل في تأويلها والاجتهاد فيها في هذا العالم العصري. وقد رأينا أن نقتبس رسالة عن "عقيدة أهل الإسلام"، كتبها العالم الكبير الشيخ محي الدين بن العربي يشرح فيها الشهاداتتين. وهو من فلاسفة الإسلام ومتصوفيه الذين عاشوا في القرن السابع الهجري. وأخيراً بحث في المسيحية بقلم الأستاذ "وليم باتون" الذي نقلنا عن كتابه خلاصات الأديان الأسبوية التي تقدم البحث فيها.